Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحقائق من غير القرآن:

ونعنى – هنا – بغير القرآن أمرين :

الأول: موقف أهل الذكر من علماء الأمة.

الثانى: واقع الأمة فى حياتها.

أما الأول فقد أجمع علماء الأمة على أن أدلة الأحكام المتفق عليها بينهم أربعة، هى:

الكتاب – السنة – الإجماع – القياس. فجعلوا السنة كما علموا من كتاب ربهم، هى مصدر التشريع الثانى بعد القرآن ولم يشذ منهم واحد عن هذا الإجماع، وهو المشار إليه فى قوله تعالى:

﴿ **وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً** ﴾ [النساء: ١١٥]

ثم أجمعوا – مرة أخرى – على علاقة السنة بالقرآن فحصروها فى ثلاث:

- سنة مؤكدة لما فى القرآن كتحريم الزنا، والربا.
- سنة شارحة لما فى القرآن، كعدد ركعات الصلوات.
- سنة شارعة، بإذن الله، كتحريم الجمع بين البنت وعمتها أو خالتها فى عصمة رجل واحد فى وقت واحد، والشارع الحق هو الله. أما السنة فهى أمارة ذلك الشرع عن الله. رغم أنوف آباء ذر؟!

هذا هو إجماع الأمة، ولا يشذ عنه إلا هالك له سوء المصير.

وأما الأمر الثانى، وهو واقع حياة الأمة، فإن كل طاعة تقع منها لله فيها توجيه من كتابه وتوجيه من سنة رسوله الكريم، بل إن التوجيهات النبوية فى أمور التكليف أكثر من التوجيهات القرآنية، ولولا السنة ما اهتدت الأمة إلى كيف تُصلى، وكيف تصوم، وكيف تزكى، وكيف تحج. وكيف تبيع وكيف تشترى، إن السنة هى روح الكتاب، والإسلام هو القرآن والسنة، ليس القرآن